

مختصر ابن كثير

بسم الله الرحمن الرحيم .

- 1 - حم .

- 2 - عسق .

- 3 - كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم .

- 4 - له ما في السماوات وما في الأرض وهو العلي العظيم .

- 5 - تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم .

- 6 - والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل .

قد تقدم الكلام على الحروف المقطعة وقوله D : { كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم } أي كما أنزل إليك هذا القرآن كذلك أنزل على الأنبياء قبلك وقوله تعالى : .

{ الله العزيز } أي في انتقامه { الحكيم } في أقواله وأفعاله عن عائشة B قالت : إن (الحارث بن هشام) سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحياناً يأتيني الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول " . قالت عائشة B : فلقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه صلى الله عليه وسلم ليتفصد عرفاً " (أخرجه في الصحيحين واللفظ للبخاري . ومعنى يتفصد : أي يتصبب عرفاً) . وعن عبد الله بن عمرو Bهما قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله هل تحس بالوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسمع صلاصلاً ثم أسكت عند ذلك فما من مرة يوحى إلي إلا طننت أن نفسي تقبض " (أخرجه الإمام أحمد) . وقوله تبارك وتعالى : { له ما في السماوات وما في الأرض } أي الجميع عبيد له وملك له تحت قهره وتصريفه { وهو العلي العظيم } كقوله تعالى : { وهو الكبير المتعال } { وهو العلي الكبير } والآيات في هذا كثيرة . وقوله D : { تكاد السماوات والأرض يتفطرن من فوقهن } قال ابن عباس والسدي : أي فرقا من العظمة { والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض } كقوله D : { الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما } وقوله جل جلاله : { ألا إن الله هو الغفور الرحيم } إعلام بذلك وتنويه به وقوله سبحانه وتعالى : { والذين اتخذوا من دونه

أولياء { يعني المشركين } اﻻ حفيظ عليهم { أي شهيد على أعمالهم يحصيها ويعدّها عدا
وسيجزيهم بها أوفر الجزاء } وما أنت عليهم بوكيل { أي إنما أنت نذير واﻻ على كل شيء
وكيل